رابط المادة على منصة باحث

سحر البيان

24

محمد حسان الطيان

قال احد الادباء ان العرب سجدوا للبيان قبل ان يسجدوا للاوثان نعم ايها الاخوة هذا قول بديع قاله شيخ من شيوخ العربية هو الاستاذ محمود محمد شاكر رحمه الله يقول - 00:00:00

ان العرب سجدوا للبيان قبل ان يسجدوا للاوثان وحقا ما قال الشيخ رحمه الله لقد سمعنا بمن استهزأ بالاوثان العرب كانوا يعبدون الاوثان يشركون بالله اه اوسانا يزعمون انهم يقربونهم الى الله زلفى - 00:00:42

اه سمعنا نعم بمن استهزأ بالاوثان فقد قال احدهم اكلت حنيفة ربها زمن التقحم والمجاعة. وذلك ان بني حنيفة صنعوا الها من تمر فلما جاعوا اكلوه. فقال الشاعر يستهزئ بهم - 00:01:05

هذا البيت الذي طار وسار مسير الامثال وسمعنا بيتا اخر يقول فيه الشاعر ارب يبول الثعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الثعالب وذلك ان احدهم كان يعكف على صنم له صنعه بنفسه ثم جاء مساء فجاء - 00:01:25

ان الثعلب قد بال عليه. فعجب يعني هذا الصنم ما استطاع ان يحمي نفسه فكيف يحمي غيره؟ فقال فيه هذا البيت ارب يبول السعل بال برأسه لقد هان من بالت عليه الثعالب - 00:01:49

هذا شأنهم مع الاوثان التي كانوا يعكفون عليها عابدين آآ منيبين والعياذ بالله لكن شأنهم مع البيان شأن اخر ايها الاخوة. لم يكونوا او لم يسمع عن عربي انه استهزأ - 00:02:07

بيان بل سمع عنهم انهم كانوا يحسنون البيان ويقدرون البيان بل ما عرف التاريخ امة من الامم قدرت البيان واحسنت البيان كما قدرته امة العرب وكما احسنته امة العرب اية ذلك انهم كانوا يقيمون لهذا البيان وللاشعار يقيمون لها المهرجانات - 00:02:29

والاسواق يجتمع الشعراء ويتبارون فيما يقولون ويحكم بينهم حكم من كبرائهم من عظمائهم ليتخيروا في النهاية اعظم القصائد وابدع ما قيل في الشعر ولتدعى هذه القصائد المعلقات طبعا تكتب بماء الذهب وتعلق على استار الكعبة - 00:03:02

كما ورد في بعض الروايات وآآ تلقب بالقاب شتى فهي المعلقات وهي مسمطات وهي المذهبات وهي المطولات وكثرة الاسماء تدل بلا شك على شرفي المسمى فاي منزلة كانت لهذا البيان واي محل واي مكان ارتقى له هذا البيان انه المكان - 00:03:32

الاسمى في دنيا العرب ولابد لي ايها الاخوة وقد عرجت على المعلقات ان اذكر طرفا من هذه المعلقات. هذه المعلقات جميلة التي كما قلت روي انها كانت تكتب بماء الذهب آآ اولها وآآ يعني - 00:04:06

المعلقة الاولى التي تقدم عند آآ كل آآ الادباء والنقاد هي معلقة امرئ القيس التي مطلعها نبكي من ذكرى حبيب ومنزلي بسقط اللوا بين الدخول فحوملي وقد قيل انه في الشطر الاول - 00:04:34

اتى بالعجب العجاب فقد وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الاحبة والديار. اذا في شطر واحد نبكي في قوله هو وقف على الاطلال. والاطلال هي ما تبقى من الديار. ما تبقى من اثر - 00:04:58

الخيام التي نشأ فيها ورتع فيها كان اهله بها وقد يكون احب فيها وعشق فيها فهو يقف عليها متذكرا. قفاء نبكي. ان هذا الوقوف جره الى البكاء. ولن يبكي وحده بل اراد ان يستبكي من معه ممن وقف هذه الوقفة. قفا نبكي - 00:05:21

من ذكرى حبيب ومنزلي اذا هو يبكي يبكي على الحبيب وعلى المنزل بان واحد ولذلك قال قيل انه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الديار والاحبة. وآآ تمر ايضا آآ معلقة آآ زهير بن ابي سلمى - 00:05:51

امنامي اوفى دمنة لم تتكلمي بحومانة الدراج فالمتثلم ومعلقة آآ عمرو ابن كلثوم الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرين.

طبعا المعلقة مغرقة في هذا خالف الوقوف على الاطلال. زهير وقف - 00:06:17
الاطلال كما وقف امرؤ القيس. ولكن عمرو بدأها الفخر بشربه للخمر والعياذ بالله ومعلقة عنترة وما ادراكم ما عنترة. اه ماذا يقول عنترة في صدر معلقته هل غادر الشعراء من متردمي ام هل عرفت الدار بعد توهمي يا دار عبلة - 00:06:43
تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي. ومن معلقة عنترة الى معلقة في طرفة طرفة ابن العبد الذي قال في مطلع معلقته لخولة اطفال ببرقة فهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد. واخيرا معلقة اه اه لبيد ابن اه ربيعة - 00:07:17
التي يقول في مطلعها عفت الديار محلها فمقامها بمنن غولها فرجامها - 00:07:52